



فريق خبراء التسهيلات

الاجتماع الرابع عشر

(مونتريال، من ٢٠ إلى ٢٤/٤/٢٠٢٦)

البند رقم ٦: المسائل الأخرى المتعلقة بالتسهيلات

الهجرة غير النظامية - استغلال شركات الطيران غير المنتظمة والطيران العام

في منطقة البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية

(ورقة مقدمة من جامايكا)

الموجز

تعرض ورقة العمل هذه لمحة عامة عن التهديد المتطور الذي يُشكّل تحدياً لبلدان منطقة البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية، حيث يؤدي استغلال الطيران غير المنتظم والطيران العام إلى زيادة الهجرة غير النظامية التي تعبر المنطقة، مما يزيد من المخاطر التي تُهدّد أمن الحدود وأمن الطيران.

الإجراءات: يُرجى من فريق الخبراء القيام بما يلي:

النظر في التعاون مع خبراء من فريق خبراء أمن الطيران والنقل الجوي لمراجعة وثيقة "دليل تنظيم النقل الجوي الدولي" (Doc 9626)، والملحق التاسع - "التسهيلات" وأي مواد إرشادية أخرى تتناول هذا الموضوع من أجل تعزيز الإطار الاقتصادي والتنظيمي المتعلق بالطيران غير المنتظم والطيران العام في مجالات تتضمن، على سبيل المثال لا الحصر، توسيع نطاق الاشتراطات التي تنطبق على إجراء تقييم المخاطر والمعلومات المسبقة عن المسافرين وسجلات أسماء الركاب لكي تشمل الطيران العام.

١- المقدمة

١-١ في الدورة الثانية والأربعين للجمعية العمومية للإيكاو، عرضت جامايكا في ورقة العمل WP/276 التهديد الناشئ في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي الذي يتمثل في الزيادة الكبيرة في الطلبات للحصول على تصاريح للتخليق والهبوط من قبل شركات طيران غير منتظمة تعبر المجال الجوي لعدد من دول المنطقة، وتتسم أنماط الطيران في هذه الطلبات بكونها أحادية الاتجاه أو بها محطة توقف لأسباب فنية، كما تتطابق في كثير من الأحيان مع مسارات الاتجار بالبشر والتهريب، وأشارت إلى الدور المتزايد للطيران العام في تسهيل الجرائم العابرة للحدود الوطنية لتشمل الهجرة غير النظامية. وأحاطت جامايكا علماً بقرار الجمعية العمومية ٤٢-١٦ "إعداد وتنفيذ أحكام خاصة بالتسهيلات - مكافحة الاتجار بالبشر"، وطلب الجمعية العمومية التأكد من تحديث المواد الإرشادية ذات الصلة بمسألة مكافحة الاتجار في البشر ومن كونها تفي باحتياجات الدول الأعضاء وتشجيعها للدول الأعضاء على دراسة مشاكل التسهيلات مع الدول الأعضاء التي لديها خطوط جوية مشتركة.

٢-١ ومنذ عام ٢٠٢٣، أخذت وكالة التنفيذ المعنية بالجريمة والأمن التابعة للجماعة الكاريبية (IMPACS) تُصدر إشعارات إلى الدول الأعضاء والشركاء الدوليين، من خلال "تنبيهات التحركات الحيوية"، بشأن الاتجاهات العامة فيما يخص الهجرة غير النظامية. وتتعلق هذه الإشعارات بمواطنين من منطقة البحر الكاريبي وغرب أفريقيا وآسيا يعبرون أمريكا الجنوبية وجزر البحر الكاريبي مستخدمين الطيران العام وشركات الطيران غير المنتظمة.

٣-١ وقد أيد فريق خبراء الأمم المتحدة الذي تشكل عملاً بقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٦٥٣ (٢٠٢٢) وجود هذا القلق كذلك في تقريره النهائي المقدم إلى مجلس الأمن، والذي أكد فيه على دور النقل الجوي في الجريمة المنظمة عبر الوطنية، وخاصة في الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين. كما قام الفريق بالتحقيق في تحركات ما يزيد على ٤٧ ٠٠٠ مهاجر إلى أمريكا الوسطى في مسعى للوصول، بطرق غير قانونية، إلى أمريكا الشمالية، وأشار عن تلك التحركات. وبالإضافة إلى ذلك شدد الفريق على أن "تهريب المهاجرين جريمة معقدة ومتعددة الطبقات [تشارك فيها] شبكة من الأطراف الفاعلة، بما في ذلك زعماء العصابات والمزورون وبعض شركات النقل البري والبحري والجوي".

٢- المناقشة

١-٢ في حين أن وثيقة "دليل الاستراتيجية الشاملة لمكافحة الاتجار بالبشر في قطاع الطيران" (Doc 10171) تتضمن إرشادات بشأن كيفية مكافحة الاتجار بالبشر على متن الرحلات الجوية التجارية وتُسلط الضوء على الاستعانة بنظم المعلومات المسبقة عن المسافرين وسجلات أسماء الركاب من قبل الإنترنت وأجهزة إنفاذ القانون الوطنية لكشف الضحايا المحتملين للمتاجرين بالبشر وتحديدهم واعتراض سبيلهم، إلا أن هناك فجوة ملحوظة. لذا فإن الاتجاه المتزايد لتهريب المهاجرين من خلال استخدام شركات الطيران غير المنتظمة والطيران العام يتطلب اهتماماً تنظيمياً عاجلاً. وغالباً ما تقتصر هذه العمليات إلى الشفافية، وكثيراً ما يقتصر تقديمها بمهلة قصيرة وبغياب البيانات المتعلقة بالمعلومات المسبقة عن المسافرين وسجلات أسماء الركاب المفترض تقديمها إلى السلطات المختصة قبل وصول هذه الطائرات إلى مجالنا الجوي، مما يطرح مخاطر كبيرة على أمن الطيران الإقليمي وأمن الحدود.

٢-٢ وبينما لا يزال إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي يشكل مركزاً رئيسياً للهجرة غير النظامية، إلا أن الحوادث والتقارير في مناطق أخرى استناداً إلى تقارير المنظمة الدولية للهجرة (IOM) ومنظمة الجمارك العالمية (WCO) تشير إلى أن الهجرة غير النظامية تشكل مشكلة عالمية. ويستغل مرتكبو الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية نقاط الضعف في تنظيم الرحلات الجوية غير المنتظمة ورحلات الطيران العام.

٣- التوصيات

١-٣ يُدعى فريق الخبراء إلى القيام بما يلي:

(أ) الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في ورقة العمل هذه؛

(ب) النظر في التعاون مع خبراء من فريق خبراء النقل الجوي وأمن الطيران لمراجعة وثيقة "دليل تنظيم النقل الجوي الدولي" (Doc 9626) والملحق التاسع - "التسهيلات" وأي مواد إرشادية أخرى تتناول هذا الموضوع من أجل تعزيز الإطار الاقتصادي والتنظيمي المتعلق بالطيران غير المنتظم والطيران العام في مجالات تتضمن، على سبيل المثال لا الحصر، توسيع نطاق الاشتراطات التي تنطبق إجراء تقييم المخاطر والمعلومات المسبقة عن المسافرين وسجلات أسماء الركاب لكي تشمل الطيران العام.